



فتوى

حكم قتل من اغتصب مسلمة في بلاد الكفر

السؤال

هل يجوز قتل كافر في بلاده  
اغتصب مسلمة تعيش في بلاده  
(للدراصة) حيث اقتحم بيتها  
واغتصبها؟؟

[www.islamicsham.org](http://www.islamicsham.org)

هل يجوز قتل كافر في بلاده اغتصب مسلمة تعيش في بلاده (للدراصة) حيث اقتحم بيتها واغتصبها؟؟

الجواب:

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وبعد:

فالمشروع للمرأة المسلمة حيث كانت إذا أرادها أحدٌ بسوءٍ في عرضها أن تدافع عن نفسها بما تستطيع؛ فحقّ الدفاع عن النفس من الحقوق التي فُطرت عليها النفوس، ونزلت بها الشرائع السماوية، واتفقت عليها القوانين الدولية، وعلى من يقدر على إغايتها وحمايتها أن يقوم بذلك بما يدفع عنها السوء.

فإنّما وقع الاعتداء والاعتصاب للمرأة ولم تقدر على دفعه فهي معذورة، ولا إثم عليها، بل يتوجّه عليها الصبر على ما وقع عليها من مصيبة.

ثم إن على المعتدى عليها رفع دعوى على الجاني في محاكم الدولة التي تقيم بها لاستيفاء ما يمكن من حقوق، وإيقاع ما يمكن من عقوبة وردع على الجاني، ويمكن أن يكون ذلك بمعونة وتنسيق مع المراكز الإسلامية في تلك البلاد، ومن المعروف أن قوانين الدول غير الإسلامية تتشدد في عقوبة حالات الاغتصاب، وتعاقب عليها بأنواع مختلفة من العقوبة.

وأما الإقدام على قتل المعتدي المغتصب من قبل الأفراد أو الجاليات الإسلامية فلا يسوغ؛ لأن إقامة هذه الأمور من اختصاص الحاكم، ولما يسببه ذلك من الفوضى، وإثارة الناس ضد المسلمين، وما يتبع ذلك من فتن ومفاسد عظيمة.

وللمزيد حول أحكام الاغتصاب والتعامل مع المرأة التي تتعرض للاغتصاب ينظر الفتوى رقم 12 **ماذا يترتب على**

**اغتصاب العفيفات؟**

**المصادر:**

المكتب العلمي في هيئة الشام الإسلامية